

لسان العرب

(ضبب) الضَّبْبُ دُوَيْبِيَّةٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ يَشْبَهُ الْوَرَلَ وَالْجَمْعُ أَضْبَابٌ مِثْلُ كَفٍِّّ وَأَكْفٍٍّ وَضَبَابٌ وَضَبِيَّانٌ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ لِأَنَّ فِعْعَالًا وَفُعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنْهَمَا بِنَاءِ أَنْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ وَالْأُنْثَى ضَبِيَّةٌ وَأَرْضٌ مَضَبِيَّةٌ وَضَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ الضَّبَابُ التَّهْذِيبُ أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْوَرَلُ سَيْطُ الْخَلْقِ طَوِيلٌ [ص 539] الذَّنْبُ نَبْ كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبٌ حَيْثُ وَرُبَّ وَرَلٍ يُرْبِي طَوْلُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عُقَدٍ وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شَيْرٍ وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ خَشْنُهُ مُفَقَّرُهُ وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ وَهِيَ غُبَيْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالذَّبِيَّ وَالْعُشْبَ وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعِقَارِبَ وَالْحَيَاتِ وَالْحَرَابِيَّ وَالْخَنَافِسَ وَلَحْمَهُ دُرِّيَاقٌ وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنَنَّ بِلَحْمِهِ وَضَبِيَّةَ الْبَلَدِ (1) .

(1) قوله « وضبب البلد » كفرح وكرم اه القاموس .

وَأَضْبَابٌ كَثُرَتْ ضَبَابُهُ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ وَيُقَالُ أَضْبَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا وَأَرْضٌ مُضَبِيَّةٌ وَمُرْبِعَةٌ ذَاتُ ضَبَابٍ وَيَرَابِيْعُ ابْنُ السَّكَيْتِ ضَبِيَّةَ الْبَلَدِ كَثُرَتْ ضَبَابُهُ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفِ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ مِثْلُ قَطِطٍ شَعْرُهُ وَمَشَشَّتِ الدَّابَّةُ وَاللَّيْلُ السَّيْقَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبِيَّةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بَضْمُ الْمِيمِ وَكسْرُ الضَّادِ وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا وَهِيَ أَرْضٌ مَضَبِيَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبَعَةٍ أَيِ ذَاتِ أُسُودٍ وَذَنَابٍ وَيَرَابِيْعٍ وَجَمْعُ الْمَضَبِيَّةِ مَضَابٌ فَأَمَّا مُضَبِيَّةٌ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضْبَابٍ كَأَعْدَّتْ فَهِيَ مُعَدَّةٌ فَإِنَّ صَحْتَ الرَّوَايَةَ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا قَالَ وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ لَمْ أَزَلْ مُضَبِيًّا بَعْدُ هُوَ مِنَ الضَّبِّ الْغَضَبِ وَالْحَقْدُ أَيِ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبِّ وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُذْكَرَةٌ وَهِيَ قِطَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ الْوَاحِدَةُ مَضَبِيَّةٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ خَرَجْنَا نَصْطَادَ الْمَضَبِيَّةِ أَيِ نَصِيدِ الضَّبَابِ جَمَعُهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ كَمَا يَقَالُ لِلشُّيُوخِ مَشَيْخَةٌ وَلِلسُّيُوفِ مَسْيِفَةٌ وَالْمُضَبِيَّةُ الْحَارِشُ الَّذِي يَصُوبُ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِيَأْخُذَهُ وَالْمُضَبِيَّةُ الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جِوَارِي الضَّبَابِ حَتَّى

يُذَلِّقَهَا فَتَبْرُزَ فِيَصِيدَهَا قَالَ الْكَمِيت .

بَغْيِيَّةٍ صَيَّفٍ لَا يُؤْتِي نِيطَافَهَا ... لِيَدْلُغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْمُضَيَّبُ

يقول لا يحتاج المضَيَّبُ أَنْ يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جِرَّتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَّ بِأَنَّ
وَيَصِيدَهَا لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ وَالسَّيْلُ قَدْ عَالَ الزُّبِّي فَكَفَاهُ ذَلِكَ وَضَيَّبَتْ عَلَى
الضَّبِّ إِذَا حَرَّشْتَهُ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْنَبًا فَأَخَذَتْ بِذَنَبِهِ وَالضَّبَّيَّةُ
مَسْلُكُ الضَّبِّ يُدْبِغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمُّ وَفِي الْمَثَلِ أَعَقُّ مِنْ ضَبِّ لِأَنَّهُ
رَبْمَا أَكَلَ حُسُولَهُ وَقَوْلُهُمْ لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ
الضَّبَّادِرَةَ وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرْدَ الضَّبُّ الْمَاءَ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ
وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَصْعَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ قَالَتِ السَّمَكَةُ .

وَرِدَاً يَا ضَبُّ فَقَالَ .

أَصْدِجْ قَلْبِي صَرْدَاً ... لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدَاً .

إِلَّا عَرَادًا عَرْدَاً ... وَصَلَّيَانَا بَرْدَاً (2) .

وَعَنْكَثًا مُلَاتَيْدَاً .

(2) قَوْلُهُ « وَصَلَيَانَا بَرْدَاً » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ تَصْحِيفٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ فَتَبِعَهُمُ الْخَلْفُ وَالرَّوَايَةُ
زَرْدَاً أَيُّ بَوْرِنِ كَتْفٍ وَهُوَ السَّرِيعُ الْإِزْدِرَادُ) .

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسَلٍ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُهُ كَفَّ .

[ص 540] الْبَخِيلُ إِذَا قَصَّرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

مَنَاتَيْنُ أَبْرَامُ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ ... أَكْفُ ضَبَابٍ أُشْشِقَتْ فِي الْحَبَائِلِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ ضَبُّ لَيْمَاتٍ هُزِلَتْ فِي جُحْرِهِ بِذَنَبِ ابْنِ آدَمَ أَيُّ يُحْدِسُ

الْمَطْرَ عَنْهُ بِشَوْءٍ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبُّ لِأَنَّ زَنَبَهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ زَفَسًا

وَأَصْدِرُهَا عَلَى الْجُوعِ وَيُرْوَى أَنَّ الْحُبَّارِيَّ يَدَلُّ الضَّبَّ لِأَنَّهَا أَعْبَدُ الطَّيْرِ زَجْعَةً
وَرَجُلٌ خَبُّ ضَبُّ مُذَكَّرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٌ وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ الْغَيْطُ وَالْحَقْدُ

وَقِيلَ هُوَ الضَّبُّ وَالْعَدَاوَةُ وَجَمَعَهُ ضَبَابٌ قَالَ الشَّاعِرُ .

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِعْنِي ... وَتُخْرِجُ مِنْ مَكَامِنِهَا ضَبَابِي .

وَتَقُولُ أَضَبُّ فَلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَيُّ أَضْمَرَهُ وَأَضَبُّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي

الْقَلْبِ وَهُوَ يُضَبُّ إِضْبَابًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيًّا مَذُوعًا إِنَّهُ لَخَبُّ ضَبُّ

قَالَ وَالضَّبُّ الْحَقْدُ فِي الصِّدْرِ أَبُو عَمْرٍو ضَبُّ إِذَا حَقَّدَ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ كُلُّ مَنْهَا حَامِلٌ ضَبُّ لِصَاحِبِهِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَعَضَبَ

الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا وَضَبَّ ضَبًّا وَأَضَبَّ بِهِ سَكَتَ مِثْلُ أَضْبَأَ وَأَضَبَّ عَلَى

الشَّيْءِ وَضَبَّ سَكَتَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَضَبَّ إِذَا تَكَلَّمَ وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَّ
 وَضَبَّ أَحْتَوَاهُ وَأَضَبَّ الشَّيْءَ أَخْفَاهُ وَأَضَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ أَمَسَكَهُ وَأَضَبَّ
 الْقَوْمُ صَاحُوا وَجَلَّ سُدُّوا وَقِيلَ تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَضَبَّ فِي الْغَارَةِ
 نَهَدُوا وَاسْتَتَغَارُوا وَأَضَبَّ وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا أَضَبَّ
 عَلَيْهِ أَيَّ أَكْثَرُوا وَيُقَالُ أَضَبَّ إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَابِعًا وَإِذَا نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ
 جَمِيعًا وَأَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيَّ سَكَتَ الْأَصْمَعِيُّ أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ
 أَيَّ أَخْرَجَهُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمَسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ وَأَضَبَّ
 إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَضَبَّ
 الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ وَمِنْهُ يُقَالُ ضَبَّتْ لَيْثَتُهُ دَمًا إِذَا سَالَتْ وَأَضَبَّ يَدَيْتُهَا أَنَا
 إِذَا أَسَلَتْ مِنْهَا الدَّمَ فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الْكَلَامَ أَيَّ أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرَجُ الدَّمُ
 وَأَضَبَّ النَّعْمُ أَيْ قَبْلَ وَفِيهِ تَفَرُّقٌ وَالضُّبُّ وَالتَّضْبِيبُ تَغْطِيهِ الشَّيْءَ وَدُخُولَ
 بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ وَالضُّبَابُ نَدَى كَالْغَيْمِ وَقِيلَ الضُّبَابُ سَحَابَةٌ تُغَشِّي الْأَرْضَ كَالدُّخَانِ
 وَالْجَمْعُ الضُّبَابُ وَقِيلَ الضُّبَابُ وَالضُّبَابُ نَدَى كَالْغُبَارِ يُغَشِّي الْأَرْضَ
 بِالْغَدَوَاتِ وَيُقَالُ أَضَبَّ يَوْمُنَا وَسَمَاءٌ مُضْبِبةٌ وَفِي الْحَدِيثِ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ هِيَ الْبُخَارُ
 الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ يَصِيرُ كَالطُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظَلْمَتِهَا
 وَقِيلَ الضُّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّفِيقُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيتهِ الْأُفُقَ وَاحْتَدَتْهُ ضَبَابَةٌ وَقَدْ
 أَضَبَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ وَأَضَبَّ الْغَيْمُ أَطْدِقَ وَأَضَبَّ يَوْمُنَا
 صَارَ ذَا ضَبَابٍ وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ كَثْرَ نَبَاتِهَا ابْنُ بَرُّرُجٍ [ص 541] أَضَبَّتِ الْأَرْضُ
 بِالنَّبَاتِ طَلَعَتْ نَبَاتُهَا جَمِيعًا وَأَضَبَّ الْقَوْمُ نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا وَأَضَبَّ
 الشَّعْرُ كَثُرَ وَأَضَبَّ السَّقَاءُ هُرَيْقَ مَأْوُهُ مِنْ خَرَزَةِ فِيهِ أَوْ وَهَيْةٌ
 وَأَضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أَنْ أَطْفَرَّ بِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا مِنْ
 ضَبَّأَ يَضْبَأُ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمَضَاعِفِ وَقَدْ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمَضَاعِفِ قَالَ وَالصَّوَابُ
 الْأَوَّلُ وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ وَأَصْلُ
 الضُّبِّ اللَّصُّوقُ بِالْأَرْضِ وَضَبَّ النَّزَافَةَ يَضْبِيهَا جَمَعَ خِلَافِيهَا فِي كَفِّهِ
 لِلحَلَابِ قَالَ الشَّاعِرُ .

جَمَعَتْ لَهُ كَفِّيَّ بِالرُّمُوحِ طَاعِنًا ... كَمَا جَمَعَ الخِلَافَيْنِ فِي الضُّبِّ
 حَالِبٌ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَضْبُ نَاقَتَهُ بِالضَّمِّ إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصَابِعِ وَالضُّبُّ أَيْضًا
 الحَلَابُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا وَقِيلَ هَذَا هُوَ الضَّفُّ فَأَمَّا الضُّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِيَّاهُمَا مَكَّ

على الخِلافِ ثم تَرُدُّ أَصابعك على الإِبهام والخِلافِ جميعاً هذا إِذا طالَ الخِلافُ
فإِن كان وَسَطاً فالبِزْمُ بمَفْصِلِ السِّبْاطِ وطَرْفِ الإِبهامِ فَإِن كان قَصيراً
فالطَّرُّ بطَرْفِ السِّبْاطِ والإِبهامِ وقيل الضَّبابُ أَن تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْعِ
وتُصَيِّرُ إِبْهَامَكَ في وَسَطِ رَاحَتِكَ وفي حديثِ موسى وشُعَيْبِ عليهما السلامِ ليسَ فيها
ضَبُوبٌ ولا تُعُولُ الضُّبُوبُ الضَّيْقَةَ ثَقَبِ الإِحْلِيلِ والضَّيْقَةُ الحَلَابُ
بِشِدَّةِ العَصْرِ وقوله في الحديثِ إِنما بَقِيَّتُ من الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابِةٍ يعني في
القِلَّةِ وسُرْعَةِ الذَّهَابِ قال أَبُو منصورٍ الذي جاءَ في الحديثِ إِنما بَقِيَّتُ من
الدُّنْيَا ضَبَابِةٌ كَصَبَابِةِ الإِناءِ بالصادِ غيرِ معجمةٍ هكذا رواه أَبُو عبيدٍ وغيره والضَّبابُ
القَيْصُ على الشَّيْءِ بالكافِ ابنُ شميلٍ التَّضْيِيبُ شِدَّةُ القَبْضِ على الشَّيْءِ كيلاً
يَنْفَلِتُ من يده يقالُ ضَبَّ يَدُكَ عليه تَضْبِيباً والضَّبابُ داءٌ يأخُذُ في الشِّفةِ فترمُ
أَوْ تَجْسَأُ أَوْ تَسِيلُ دماً ويقالُ تَجْسَأُ بمعنى تَيْبَسُ وتَصَلِّبُ والضَّبابِيبَةُ
سَمْنٌ ورُبُّهُ يُجْعَلُ للصبِيِّ في العُكَّةِ يُطْعَمُهُ وضَبَّ يَدُكَ وضَبَّ يَدُكَ له
أَطْعَمْتُهُ الضَّبابِيبَةُ يقالُ ضَبَّ يَدُوا لَصَبِّ كَمِ وضَبَّ يَدُكَ الخَشَبُ ونحوه
أَلْبَسْتَهُ الحَدِيدَ والضَّبابِيبَةُ حديدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبُّ بها البَابُ والخَشَبُ
والجمعُ ضَبَابٌ قال أَبُو منصورٍ يقالُ لها الضَّبابِيبَةُ والكَتِيفَةُ لِأَنَّها عَرِيضَةٌ كهيئَةِ
خَلْقِ الضَّبابِ وسميتُ كَتِيفَةً لِأَنَّها عُرِّضَتْ على هيئَةِ الكَتِفِ وضَبَّ الشَّيْءُ ضَبّاً
سَالِ كَصَبَّ وضَبَّ يَدُكَ شَفَّ يَدُكَ تَضَبَّ ضَبّاً وضَبَّ يَدُكَ سَالِ منها الدَّمُ وانحَلَبَ
رَبَقُها وقيل الضَّبابُ دونُ السَّيْلانِ الشَّدِيدِ وضَبَّ يَدُكَ لثته تَضَبَّ ضَبّاً انحَلَبَ
رَبَقُها قال .

أَبَيْدُنَا أَبَيْدُنَا أَن تَضَبَّ لثتاتُكُم ... على خُرِّدٍ مِثْلِ الطَّيِّبِاءِ وَجَامِلِ .

وجاءَ تَضَبَّ لثتته بالكسرِ يُضَرَّبُ ذلكُ مثلاً للحريمِ على الأَمْرِ وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي
خازِمٍ .

وبني تميمٍ قد لَقِينا مِنْهُمُ ... خَيْلاً تَضَبَّ لثتاتها للمَغْنَمِ .
[ص 542] وقالَ أَبُو عبيدةٍ هو قَلابٌ تَبِيضٌ أَي تَسِيلُ وتَقْطُرُ وتَرَكَّتْ لثتته
تَضَبَّ ضَبّاً من الدَّمِ إِذا سالتُ وفي الحديثِ ما زالَ مُضَبّاً مُذِ اليَوْمِ أَي
إِذا تكلمَ ضَبَّ يَدُكَ لثتته دماً وضَبَّ يَدُكَ فَمُهُ يَضَبُّ ضَبّاً سَالِ ريقه وضَبَّ الماءُ
والدَّمُ يَضَبُّ بالكسرِ ضَبّاً سَالِ وَأَضَبَّ يَدُكَ أَنا وجاءَنا فلانٌ تَضَبَّ
لثتته إِذا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ للأكلِ والشَّيْقِ للغُلْمةِ أَو الحِرْصِ على
حاجته وقضائها قال الشاعر .

أَبِينَا أَبِينَا أَنْ تَضَبَّ لَثَاتُكُمْ ... عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالظُّبَاءِ عَوَاطِيَا .
يُضَرَّبُ هَذَا مِثْلًا لِلْحَرِيصِ النَّهْمِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى
الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَبِيَّانِ دَمًا أَيَّ تَسِيلَانِ قَالَ وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ يَعْنِي
أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوَضْعِ يُقَالُ ضَبَّتْ لَثَاتُهُ دَمًا أَيَّ قَطَرَتْ
وَالضَّبُّ بِيُوبٍ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ تَعْدُو قَالَ الْأَعْمَشُ .

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو وَبَسْرَجِكَ لِقْوَةٌ ... ضَبُّوبٌ تُحْيِيْنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ .
وَقَدْ ضَبَّتْ تَضَبُّ ضُجُوبًا وَالضَّبُّ وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ قَالَ .
وَأَبِيْتُ كَالسَّرِّاءِ يَرُوبُ ضَبُّهَا ... فَإِذَا تَحَزَّ حَزْرٌ عَنْ عِدَاءِ ضَجَّتْ .
وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَحَزَّ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْدَحِرْفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى
يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرُقَهُ قَالَ لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبِّ وَالضَّبُّ أَيَّضًا وَرَمٌ
يَكُونُ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ وَقِيلَ فِي فِرْسِنِهِ تَقُولُ مِنْهُ ضَبُّ يَضَبُّ بِالْفَتْحِ فَهُوَ بَعِيرٌ
أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَّاءُ بِبَيْتِ الْبَيْتِ وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُمَا انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ تَقُولُ تَضَبَّ الصَّبِيُّ أَيَّ سَمِنَ وَانْفَتَقَتْ آبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ
الْأَمْوِيُّ بَعِيرٌ أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَّاءُ بِبَيْتِ الْبَيْتِ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
الْفِرْسَنِ وَقَالَ الْعَدَبِيُّ السُّكِنَانِيُّ الضَّغِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُمَا انْفِتَاقٌ
مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالضَّبُّ السَّمِنُ حِينَ يُقْبَلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ
فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَضَبَّ الْغَلَامُ شَبَّ وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ الطَّلَاعَةُ قَبْلَ أَنْ
تَنْفَلِقَ عَنِ الْغَرِيضِ وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ قَالَ الْبَطْنِيُّ التَّيْمِيُّ وَكَانَ وَصْفًا
لِلذَّحْلِ .

يُطْفِنُ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ ... بِطُؤُنِ الْمَوَالِي يَوْمَ عَيْدِ تَغْدَتِ .
يَقُولُ طَلَاعُهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بِطُؤُنِ مَوَالِي تَغْدَتِ وَافْتَضَلَّ عَوَا وَضَبَّ حَيٌّ مِنْ
الْعَرَبِ وَضَبَّةٌ بِنُ أَدِّ عَمٌّ تَمِيمُ بْنُ مُرِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ قَالَ
مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ يُقَالُ فَرَّ قُوا لِمَوَالِكُمْ بَغِيَانًا يُضَبُّونَ لَهَا أَيَّ
يَشْمَعُ طُؤُنَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَضَبُّوا لِفُلَانٍ أَيَّ تَفَرَّ قُوا فِي طَلَابِهِ وَقَدْ
أَضَبَّ الْقَوْمُ فِي بَغْيَتِهِمْ أَيَّ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيَّ تَفَرَّ قُوا فِي طَلَابِهَا وَضَبُّ اسْمُ رَجُلٍ
وَأَبُو ضَبِّ شَاعِرٌ مِنْ هَذَيْلٍ [ص 543] .

(يتبع)